صحة نون

80% من الاطفال مصابون بحساسية الصدر

اعداد: د.سحر الصالحي/اختصاص اطفال

حساسية الصدر مرض التهابي مزمن في المجاري الهوائية تلعب فيه العديد من الخلايا المناعية دوراً مهماً، ويؤدي هذا الالتهاب إلى ضيق في المجاري الهوائية، وتورم غشائها المخاطي، وزيادة إفرازها، مما يؤدي إلى إعاقة تدفق الهواء، ويتسبب هذا الالتهاب في زيادة تهيج الشعب الهوائية.

ان حساسية الصدر غالباً ما تبدأ في الطفولة، ولكنها يمكن أن تحدث في أي عمر، وهناك فرق بين حساسية الصدر وأمراض الصدر الأخرى التي تصيب الأوعية الدموية مثل متلازمة فشل القلب في أداء وظائفه، وجلطة الشريان الرئوي، مما قد يحدث التباس فيها.

ولبعض فصول السنة تاثير على انتكاس مرضى الحساسية، مثل الحساسية الناتجة عن حبوب اللقاح، فهي ترتبط بالفصل الذي تنتشر فيه حبوب اللقاح، وأيضا في الشتاء نتيجة الالتهابات الفيروسية للجهاز التنفسي.

تصل نسبة الأطفال الذين يصابون بحساسية الصدر قبل سن دخول المدرسة إلى 80% وتزول أعراض الربو لديهم قبل أو عند سن البلوغ.

مثيرات الحساسية

هناك العديد من مثيرات الحاسية منها: الالتهابات الفيروسية للجهاز التنفسي (سبب شائع عند الأطفال)، والغبار والدخان والإجهاد واثارة العواطف وتلوث البيئة والهواء البارد والجاف، والرطوبة والأبخرة من مواد التنظيف، اضافة الى بعض الأطعمة التي ترتبط بالحساسية مثل الفراولة والموز والسمك والحبار واللبن والبيض والفول السوداني والشوكولاته.

العلاج

تعتبر البخاخات من أفضل طرق العلاج، حيث إنها تمكن الدواء من الوصول مباشرة إلى الشعب الهوائية بكميات قليلة مما يقلل الآثار الجانبية مقارنة بالأقراص والحقن. ونسبة الأعراض الجانبية طفيفة ولا تستمر لفترة طويلة حيث تنتهي عند توقف العلاج أو تقليل

الجرعة. إهمال العلاج قد يؤدي إلى مضاعفات عديدة منها التعرض للنوبات الحادة التي تهدد حياة المريض، واحتباس الهواء في الأكياس الهوائية، مما يعيق تبادل الغازات واستخدام عضلات الصدر بما يترتب على ذلك من إجهاد.

زيادة معدل الاصابة بالحساسية

وتمثل أمراض الحساسية تحدياً كبيراً للعاملين في الحقل الطبي، خصوصا وأن الدراسات في جميع أنحاء العالم تشير إلى زيادة معدل الإصابة بهذه الأمراض بشكل واضح في العقدين الأخيرين. والحساسية تفاعل مفرط يحدث لجسم الإنسان عند تعرضه لمؤثر ما، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين أجسام مضادة أو خلايا حساسة لهذا المؤثر تؤدي بدورها إلى أعراض مرضية. وأهم الأعضاء عرضة للحساسية هي: الأنف والصدر والجلد واليدان، وقد يصاب الجهاز الهضمي أيضا بالحساسية.

بعض مسببات الحساسية

- الحساسية ليست وراثية بالضرورة بل هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ظهورها. وتعتبر حبوب اللقاح من أكثر الأسباب شيوعاً، فهي تسبب الحساسية التي تنتج عن بعض النباتات خصوصاً التي يجرى تلقيحها عن طريق الرياح ويتم استنشاقها، وتنتج هذه الحبوب من الأشجار والحشائش خاصة في فصل الربيع والصيف والخريف.
- ومن أهم مسببات الحساسية حشرة الفراش (العثة) التي توجد في غبار المنازل وهي حشرة دقيقة يصعب رؤيتها بالعين المجردة وتوجد هذه الحشرة في الوسائد والملاءات بحجرات النوم، والمراتب والأثاث في حجرات المعيشة، والسجاد والموكيت. تنتج الحساسية عن مخرجات الحشرة إذا تم استنشاقها وليس الحشرة نفسها.
- وتؤدي الصراصير الموجودة بالمنازل إلى الحساسية وخصوصا مخرجات الصرصور ولعابه وبعض أجزاء جسمه.

علاج وقائي

إن العلاج الوقائي بتجنب مسببات الحساسية هو الأكثر جدوى، فمثلا حشرة الفراش يمكن تجنب آثارها عن طريق الاحتياطات الآتية:

استعمال حجرة النوم للنوم فقط، وليس كحجرة معيشة، وتغيير الملاءات بصفة منتظمة، مع الاهتمام بنظافتها وعدم اثارة الغبار اثناء التنظيف والتقليل من استخدام الموكيت والسجاد والوسائد المصنوعة من الريش.